

العدد التنازلي للنبوءة

بابل والوحش الشبيه بالخروف

حقيقة مذهلة:

لقد أصبح صدام حسين - الدكتاتور العراقي الشهير - مهووساً بالحاكم البابلي القديم نَبُوخذَنَصَّر، الذي اشتهر بغزو دولتين معروفتان في يومنا الحالي بايران وإسرائيل؛ وذلك في سنة ٥٨٧ قبل الميلاد. لقد رأى صدام نفسه على أنه التجسيد الحديث لنَبُوخذَنَصَّر؛ الذي سيدمر إسرائيل، ويوحّد العالم العربي، ويحكم بابل الجديدة. لكن النبوءة العبرية تنصّ على أن بابل القديمة لن يعاد بناؤها أبداً (سفر إشعياء ١٣: ١٩-٢٢). أنفق صدام الملايين على إعادة بناء موقع بابل القديم في سنة ١٩٨٦؛ سعياً منه لإثبات خطأ هذا التنبؤ. انتهت أوامه تلك حين تمّ إلقاء القبض عليه بعد حرب الخليج وإعدامه في سنة ٢٠٠٦. والآن، فقد أصبح هيكل قصره المهجور ومشروع البناء المتروك بمثابة تذكير صارخ بأن نبوءات الله لا تفشل أبداً.

يَذْكُرُ سفر الرؤيا كلمة "بابل" سِتّ مرات. يتفق معظم مُفسّري الكتاب المقدس على أن هذه الإيات لا تتحدث حرفياً عن العراق أو الإمبراطورية القديمة، بل هي رمزية. ومن المفيد أن نعرف بأن العديد من اليهود في زمن يسوع كانوا يستخدمون اسم بابل كرمز للإمبراطورية الرومانية التي كانت تحتل أرض إسرائيل كما فعلت بابل القديمة (رسالة بطرس الرسول الأولى ٥: ١٣).



يقول السفر الأخير من الكتاب المقدس أن بابل ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالوحش المذكور في الأصحاح ١٣ من سفر الرؤيا، وبالقوة العظمى الأخيرة في العالم. إنَّ فَهْم هوية بابل الأخيرة هذه هو مفتاح لفهم نبوءات الأيام الأخيرة أيضاً.

عندما ترى فراغاً، استخدم كتابك المقدس للبحث
عن الكلمة المفقودة وضعها في الفراغ.



ما هي رسالة الملاك الثاني الواردة في الأصحاح ١٤ من سفر الرؤيا؟

سفر الرؤيا ٨: ١٤ **ثُمَّ تَبِعَهُ مَلَكٌ آخَرُ قَائِلاً: " _____ ! سَقَطَتْ
الْمَدِينَةُ الْعَظِيمَةُ، لِأَنَّهَا سَقَتْ جَمِيعَ الْأُمَمِ مِنْ خَمْرِ غَضَبِ
زَنَاهَا!".**

ملاحظة: يحتوي الأصحاح ١٤ من سفر الرؤيا على رسالة عاجلة مكوّنة من ثلاث نقاط، والتي يجب أن تصل إلى العالم أجمع قبل المجيء الثاني ليسوع (سفر الرؤيا ١٤: ١٤، ١٥). سوف نركز في هذا الدرس على النقطة الثانية من تلك الرسالة. إن قرار الله بإدانة بابل يعود سببه إلى أنها جعلت كل الأمم تسكر بخمرها المسكر. يتناول هذا الدرس بعض الرسائل الصريحة جداً، وربما المزعجة؛ والتي هي موجهة إلى المؤمنين الكاثوليك والبروتستانت على حد سواء. تذكر أن رسالة الملاك الثاني هي من يسوع الذي نحبه جميعاً. افتح قلبك لحقه، لأن هدفه هو أن يُخلصك ويباركك.



كيف يرمز الله إلى بابل في الأصحاح ١٧ من سفر الرؤيا؟ كرتا به؟

سفر الرؤيا ١٧: ١٨ **الَّتِي رَأَيْتَ هِيَ الْمَدِينَةُ الْعَظِيمَةُ الَّتِي لَهَا
مُلْكٌ عَلَى مُلُوكِ الْأَرْضِ.**



ملاحظة: إن المرأة في نبوءات الكتاب المقدس ترمز إلى الكنيسة. وهكذا، فإن المرأة الطاهرة تمثل كنيسة الله الحقيقية؛ كما نرى في الأصحاح ١٢ من سفر الرؤيا. المرأة الخائنة تمثل الكنيسة التي ابتعدت عن الكتاب المقدس. يمكننا أن نكون متأكدين من هوية هذه المرأة الساقطة؛ وذلك لأن الآية ١٨ من الأصحاح ١٧ لسفر الرؤيا تقول أن هذه المرأة كانت تحكم عندما كُتِبَ سفر الرؤيا. يخبرنا التاريخ أن روما الوثنية (إنجيل لوقا ١: ٢) هي التي سَلِمَت في النهاية سُلطتها وعاصمتها وقوتها إلى روما البابوية.



ما هي الأدلة الأخرى من الأصحاح ١٧ لسفر الرؤيا، والتي تشير إلى أن روما البابوية هي بابل الروحية؟

- أ. هي مُذنبَة بالتَّجْدِيفِ (الآية ٣).
- ب. تلبس الأَرْجُوانِ وَالْقِرْمِزِ (الآية ٤).
- ج. يُطلق عليها كلمة "أُم" (الآية ٥).
- د. لديها بنات زواني سَقَطْنَ أَيْضاً (الآية ٥).
- هـ. اضْطهدت القديسين وتسببت في استشهادهم (الآية ٦).
- و. تجلس على سبعة جبال (الآية ٩).
- ز. تَسَلَّطت على ملوك الأرض (الآية ١٨).

ملاحظة: ينطبق على روما البابوية كل وصف من هذه المواصفات. يقع مقرها الرئيسي في روما، والتي هي "مدينة التلال السبعة". إن اللون القرمزي هو لون أُرديّة الكرادلة، وغالباً ما يرتدي البابا اللون الأرجواني الملكي في المناسبات المهمة. تعترف الكنيسة الرومانية الكاثوليكية صراحةً بأنها اضطهدت القديسين وحكمت ملوك الأرض خلال العصور الوسطى. إن رمزية الله تتلاءم تماماً مع الكنيسة الأم الساقطة؛ والتي احتجج عليها بناتها الساقطات؛ وبالتالي، بدأ يطلق عليهن اسم "البروتستانت". لاحظ هذا الاقتباس من الأب جيمس أ. أوبراين: "يُظَلِّحُ [الأحد بدلاً من السبت] بمثابة تذكير بالكنيسة الأم التي انفصلت عنها الطوائف غير الكاثوليكية" (إيمان الملايين، هنتنغتون، إنديانا: مطبعة شركة أور صاندي فيزيوتور، ١٩٧٤، صفحة ٤٠١).

كيف يُمكن المقارنة بين الوحش المذكور في الأصحاح ١٣

والوحش المذكور في الأصحاح ١٧ من سفر الرؤيا؟

سفر الرؤيا ١٣: ١
ثُمَّ وَقَفْتُ عَلَى رَمْلِ الْبَحْرِ، فَرَأَيْتُ وَحْشًا طَالِعًا مِنَ الْبَحْرِ
لَهُ سَبْعَةٌ _____ وَعَشْرَةٌ _____ ، ... وَعَلَى رُؤُوسِهِ أَسْمٌ

سفر الرؤيا ١٧: ٣
... رَأَيْتُ أُمْرَأَةً جَالِسَةً عَلَى وَحْشٍ قَرْمِزِيٍّ مَمْلُوءٍ أَسْمَاءَ
لَهُ سَبْعَةٌ _____ ، _____ وَعَشْرَةٌ _____ .

ملاحظة: إن الوحش الوارد ذكره في سفر الرؤيا ١٣: ١-١٠، والوحش الوارد ذكره في سفر الرؤيا ١٧، هما نفس الشيء. يشير الأصحاح ١٧ من سفر الرؤيا إلى تحالف الكنيسة والدولة؛ حيث أن الكنيسة (أي المرأة الساقطة) تركب وتتحكم في الدول (أي الوحش). يُصوّر الأصحاح ١٣ من سفر الرؤيا أيضاً وحشين مشتركين في إجبار الآخرين على العبادة. الوحش الأول له نفس سلطة "أُمُّ الزَّوَانِي" الموصوفة في الأصحاح ١٧ من سفر الرؤيا.

ما هو معنى و أصل كلمة "بابل"؟

سفر التكوين ١١: ٤، ٦، ٧، ٩
... "هَلَمْ نَبْنِ لِأَنْفُسِنَا مَدِينَةً وَبَرْجًا رَأْسُهُ بِالسَّمَاءِ
... وَقَالَ الرَّبُّ: ... "هَلَمْ نَنْزِلْ _____ هُنَاكَ لِسَانَهُمْ حَتَّى لَا
يَسْمَعَ بَعْضُهُمْ لِسَانَ بَعْضٍ" ... لِذَلِكَ دُعِيَ اسْمُهَا "بَابِلَ" لِأَنَّ الرَّبَّ هُنَاكَ
لِسَانَ كُلِّ الْأَرْضِ.

ملاحظة: إن مُصطلح "بابل" يعني ببلبة أوتشويش. لقد نشأ الاسم من برج بابل، الذي بناه الوثنيون المتمردون بعد الطوفان. كانوا يأملون في بنائه على ارتفاع عال جداً؛ بحيث لا تتمكن مياه الفيضانات المستقبلية من تغطيته. لكن الرب بلبل ألسنتهم؛ الأمر الذي خلق حالة من الفوضى العارمة التي أدت إلى التخلي عن المشروع. نهضت بابل لاحقاً لتصبح مملكة عالمية وثنية اضطهدت شعب الله. يشير مصطلح "بابل" في سفر الرؤيا إلى مملكة دينية مزيفة؛ والتي هي عدوًّا لإسرائيل الله الروحية.



كيف يصف الله بابل عندما يحثُّ شعبه للخروج منها؟

سِفر الرؤيا ١٨: ٤

وَصَرَخَ بِشِدَّةٍ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ قَائِلًا: " _____ !

سَقَطَتْ بَابِلُ الْعَظِيمَةُ! وَصَارَتْ مَسْكَنًا لِشَيَاطِينٍ، وَمَحْرَسًا لِكُلِّ رُوحٍ نَجِسٍ،
وَمَحْرَسًا لِكُلِّ طَائِرٍ نَجِسٍ وَمَمْقُوتٍ ... _____ مِنْهَا يَا شَعْبِي، لِئَلَّا
تَشْتَرِكُوا فِي خَطَايَاهَا، وَلِئَلَّا تَأْخُذُوا مِنْ ضَرْبَاتِهَا."

ملاحظة: يكرّر الله كلامه في الآية ٢ من الأصحاح ١٨ لسِفر الرؤيا بأن بابل قد سقطت،
وقد أصبحت مسكنًا للشياطين والأرواح الشريرة. يُحذر الله بأن خطايا بابل مُسيئة
ل للغاية لدرجة أنها ستلتقي دينونة شديدة وسيصيبها الدمار. يجب أن يخرج شعب الله
منها بسرعة، وإلا سيهلك بضربات بابل.



يَتَّهَمُ يسوع بابل بأنها تُسكر العالم من خمرها؛ ما الذي يُمثِّلُه هذا الأمر؟

سِفر الرؤيا ١٧: ٤

... مَعَهَا كَأْسٌ مِنْ ذَهَبٍ فِي يَدِهَا مَمْلُوءَةٌ _____ .

ملاحظة: إن "الخمر الجديد" الذي قدّمه يسوع لتلاميذه في العشاء الأخير كان رمزاً لدمه
ولتعليم الإنجيل النقي (إنجيل متى ٢٦: ٢٧-٢٩). إن كأس خمر بابل مملوء بالأكاذيب
المُسكرة (سِفر الأمثال ١٢: ٢٢)؛ والتي هي تعاليم كاذبة تجعل الناس سُكارى روحياً.
فيما يلي قائمة جزئية من أكاذيبها المضلّة:

- الوصايا العشر غير مُلزِمة - ليس علينا الالتزام بها- (راجع الدرس الرابع).
- قُدسية يوم الأحد (راجع الدرسين الحادي عشر والخامس عشر).
- الاختطاف السريّ (راجع الدرس الأول).
- خلود النفس (راجع الدرس التاسع).
- العذاب الأبدي في الجحيم (راجع الدرس الثامن).
- الاعتراف لكاهن بخطاياك (راجع الدرس الحادي عشر).
- المعموديات المُزيّفة (راجع الدرس السادس).
- تشوش الألسنة.

الحقيقة المحزنة هي أنه بمجرد قبول رسائل بابل، يصبح الشخص في حالة سُكر روحي وغير قادر فعلياً على فهم ما يقوله الكتاب المقدس حقاً؛ لأن هذه العقائد الزائفة تُضعف قدرة الشخص على فهم الحقيقة.



ما هي السُّلطة التي ستدعم الوحش في نهاية الزمان؟

سِفر الرؤيا ١١:١٣ ثُمَّ رَأَيْتُ _____ آخَرَ طَالِعاً مِنَ الْأَرْضِ.

ملاحظة: استعد! يرمز الوحش الثاني المذكور في الأصحاح ١٣ من سِفر الرؤيا إلى الولايات المتحدة الأمريكية. فكر ملياً في الأدلة:

أ. الزمن الذي نشأت فيه. وصف الله هذه السُّلطة بأنها تنشأ في نفس الوقت تقريباً الذي يذهب فيه الوحش الأول إلى السبي ويتلقى جرحه المميت (سِفر الرؤيا ١٣: ١٠، ١١). لقد نشأت الولايات المتحدة في الوقت الذي انهارت فيه سُلطة البابوية في نهاية فترة الـ ١٢٦٠ سنة؛ أي في سنة ١٧٩٨. أعلنت أمريكا استقلالها في سنة ١٧٧٦، وصوتت على الدستور في سنة ١٧٨٧، وأقرت وثيقة الحقوق في سنة ١٧٩١، وتم الاعتراف بها على نطاق واسع كسلطة عالمية بحلول سنة ١٧٩٨.

ب. مكان نشأتها: من الأرض. كما درسنا من قبل، فإن المياه التي نشأت منها معظم الممالك (الوحوش) تمثل منطقة ذات كثافة سكانية عالية (سِفر الرؤيا ١٧: ١٥). إن الأرض تمثل عكس ذلك. تنطبق هذه النقطة على الولايات المتحدة تماماً لأنها تأسست على قارة ذات كثافة سكانية منخفضة.



وفقاً للنبوة، كيف تتحول أمريكا وتتغير بمرور الوقت؟

سِفر الرؤيا ١١:١٣ ... كَانَ لَهُ قَرْنَانِ شِبْهُ _____ ، وَكَانَ يَتَكَلَّمُ _____.

ملاحظة: الحُرُوف (أو الحَمَل) في النبوة يُمثل يسوع، والقَرْن يُمثل السُّلطة. يُمثل القرن العظيمان المبادئ البروتستانتيّة التي تأسست عليها أمريكا: مبادئ الحُرّيّة المدنية، ومبادئ الحُرّيّة الدينية. فرَّ الآباء المؤسسون من أوروبا هرباً من الاضطهاد الديني

والسياسي. لقد جاعوا ليُقيموا حكومةً بلا ملك، ودينًا بلا بابا. إن التحدُّث كَتَنَيْنِ يعني أن الولايات المتحدة سوف تتخلى - تحت تأثير الشيطان - عن مبادئها الأصلية الخاصة بالحرية؛ وذلك من خلال إصدار قوانين تجبر الناس على عبادة تتعارض مع الضمير. سوف يواجه المخالفون لهذه القوانين عقوبات اقتصادية (رؤيا ١٣: ١٦، ١٧)، وكذلك القتل في النهاية (الآية ١٥).

كيف تدعم الولايات المتحدة الوحش الأول "ضد المسيح" في الأصحاح ١٣ من سفر الرؤيا؟



سِفر الرؤيا ١٣: ١٢ ... يَجْعَلُ الْأَرْضَ وَالسَّكَّانِينَ فِيهَا لِلْوَحْشِ الْأَوَّلِ الَّذِي شَفِي جُرْحُهُ الْمَمِيتُ.

ملاحظة: ستقود الولايات المتحدة دول العالم إلى فرض الولاء لـ "ضد المسيح" البابوي. أنت سوف تعبد وتطيع مَنْ؟ هل ستعبد وتطيع المسيح: خالقك وفاديك؛ أم ستعبد وتطيع "ضد المسيح"؟ كل نفس على الأرض سوف تعبد في النهاية إما هذا أو ذاك. سيبدو أسلوب الشيطان وكأنه أسلوب روعي عميق؛ إذ سيكون مصحوباً بمعجزات مذهلة (سفر الرؤيا ١٣: ١٣، ١٤) ستخدع المليارات (الآية ٣).

ما هي القوى الثلاثة التي سوف تتحد ضدَّ شعب الله في الأيام الأخيرة؟



سِفر الرؤيا ١٦: ١٣ وَرَأَيْتُ مِنْ فَمٍ _____، وَمِنْ فَمٍ _____، وَمِنْ فَمٍ _____، ثَلَاثَةَ أَرْوَاحٍ نَجَسَةٍ شَبَّهَ صَفَادِرَ.

ملاحظة: "الْتَنَيْنِ" هو الشيطان الذي عمل سابقاً من خلال روما الوثنية (سفر الرؤيا ١٢: ٩-٣). "الْوَحْشُ" هو روما البابوية؛ والذي تم وصفه في سفر الرؤيا ١٣: ١-١٠. "الْنَبِيِّ الْكَذَّابِ" هو البروتستانتية المرتدة في أمريكا؛ وهو نفسه الوحش المذكور في سفر الرؤيا ١٣: ١١-١٧؛ الذي له قرنان مثل خروف، ولكنه يتكلم مثل تنين. بعد أن تقوم هذه القوى بتشكيل ثالوث مُرْتَفٍ، فإنها سوف تتحد في عملها لأجل نشر الخداع وبناء تحالفٍ ضد شعب الله. إِنَّ قِتَالَ ذَلِكَ الْيَوْمِ الْعَظِيمِ، يَوْمِ الْقَادِرِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ هو نفس

الحدث المذكور في سفر الرؤيا ١٧: ١٧، والذي فيه يَصْنَعُ التَّنِّيُّ حَرْبًا مع الْمُرَاةِ وَمَعَ بَاقِي نَسْلِهَا.



ما هي الأساليب الفعّالة التي سيستخدمها هذا التحالف في الأيام الأخيرة؟

سفر الرؤيا ١٦: ١٤ فَإِنَّهُمْ أَرْوَاحُ شَيَاطِينٍ صَانِعَةٌ _____.

سفر الرؤيا ١٣: ١٣، ١٤ وَيَصْنَعُ _____ عَظِيمَةً، حَتَّى إِنَّهُ يَجْعَلُ نَارًا تَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ عَلَى الْأَرْضِ قُدَّامَ النَّاسِ، _____ السَّاكِنِينَ عَلَى الْأَرْضِ بِالْآيَاتِ الَّتِي أُعْطِيَ أَنْ يَصْنَعَهَا.

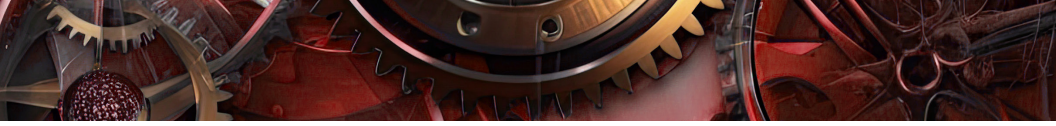
ملاحظة: سوف يقوم هذا التحالف في الأيام الأخيرة بعمل معجزات عظيمة من خلال الشياطين، لتضليل العالم كله فعلياً (سفر الرؤيا ١٣: ٢). تقول الآية في سفر الرؤيا ١٨: ٢٣ هذه الكلمات: "بِسُحْرِكَ ضَلَّتْ جَمِيعُ الْأُمَمِ." هذه هي نفس السلطة التي تصنع آيات عظيمة، حتى أنها تَجْعَلُ نَارًا تَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ (سفر الرؤيا ١٣: ١٣، ١٤). (قارن ذلك بوصف النبي الكذاب في سفر الرؤيا ١٩: ٢٠).



ما الذي سيمنع شعب الله في الأيام الأخيرة من أن يندعوا؟

سفر إشعياء ٨: ٢٠ إِلَى _____ وَإِلَى _____ . إِنَّ لَمْ يَقُولُوا
مِثْلَ هَذَا الْقَوْلِ فَلَيْسَ لَهُمْ فَجْرٌ!

ملاحظة: سيحتاج شعب الله أن يختبروا كل شيء من خلال الكتاب المقدس. سوف لن يندعوا؛ لأنهم سيختبرون المعجزات والتعاليم ليحددوا ما إذا كانت من أرواح الشياطين أم من الرب.



«استجابتك:

يدعوك الله اليوم للخروج من بابل إلى المكان الآمن في كنيسته الباقية. إنه يقول بأن الذين سيقون في بابل سوف يشاركون في خطاياها ويتلقون ضرباتها. في أيام نوح، دخل ثمانية أشخاص فقط إلى الفلك الذي أعده الله لخلاصهم. لقد هلك الآخرون جميعاً. واليوم، يُقدِّم الله كنيسته الباقية كُفْلُك أمان، وملايين الناس يدخلون إليه. يسوع يدعوك قائلاً: "ادْخُلْ أَنْتَ وَجَمِيعُ بَيْتِكَ إِلَى الْفُلِّكَ" (سفر التكوين ١: ٧). هل ستستجيب اليوم بكلمة "نعم" لدعوته هذه؟

الجواب: _____

دراسة إضافية

ما مدى قوة الولايات المتحدة وروما؟

يشير الأصحاب ١٣ من سفر الرؤيا إلى أن البابوية والولايات المتحدة ستعاونا في الأيام الأخيرة للتأثير على العالم أجمع لعبادة الوحش. هل لهذا الكيانين السلطة الكافية لتحقيق ذلك؟

إن البابوية هي أقوى سلطة دينية-سياسية في العالم حتى الآن. تقريباً، فإن كل دولة رائدة لديها سفيراً أو ممثلاً في الفاتيكان. يحظى البابا بالاحترام والترحيب من قبل كل بلدان العالم تقريباً؛ وقد زار البابا الحالي أكثر من خمسين دولة بهدف توحيد العالم الديني تحت القيادة البابوية. وفيما يتعلق بسلطة الحبر الأعظم في التأثير على شؤون العالم، فقد قال الزعيم السوفييتي ميخائيل غورباتشوف: "إن كل ما حدث في أوروبا الشرقية [المؤدّي إلى انهيار الشيوعية] كان مستحيلاً لولا جهود البابا والدور الهائل الذي لعبه في الساحة العالمية؛ بما في ذلك الدور السياسي"^١

منذ نهاية الحرب الباردة، أصبحت هناك دولة واحدة فقط لا تمثل لها في قوتها العسكرية ونفوذها العالمي. مع تفكك الاتحاد السوفييتي في سنة ١٩٩١، أصبحت الولايات المتحدة "القوة العظمى الوحيدة المتبقية على هذا الكوكب"^٢. وعلى الرغم من المحاولات الأخيرة التي بذلتها روسيا والصين "لفرض ثقّلهما"، إلا أن أميركا ما تزال تهيمن على العالم، لتبقى هي الدولة الوحيدة "التي يُمكنها أن تتدخل بشكل حاسم في أية منطقة من العالم"^٣.

تنبأ نبوءة الكتاب المقدس بوضوح بأن الولايات المتحدة والبابوية سوف تتكتان؛ وتُظهر الأحداث العالمية بوضوح أن التحالف هو في طور التشكيل.

١. ميخائيل غورباتشوف، "كان للبابا دور رئيسي في تحرير أوروبا الشرقية"، تامبا باي تايمز، ٩ مارس/آذار ١٩٩٢.

٢. تشارلز كروثامر، "هاجس الأمم المتحدة"، مجلة التايم، ٩ مايو/أيار ١٩٩٤.

٣. تايلور ماكنتيل، "لماذا الولايات المتحدة هي القوة العظمى الوحيدة"، تافنس ناو، ٢١ نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠١٩.

An advertisement for 'Amazing Bible Studies'. The background is a dark blue gradient. On the right, there is a glowing blue and white globe of the Earth, partially obscured by a bright, starburst-like light effect. In front of the globe, an open book with white pages and a red bookmark is shown, appearing to glow with light. On the left, the text 'اكتشف الحقائق العظيمة للكتاب المقدس' (Discover the great truths of the Holy Bible) is written in white Arabic script. Below it, 'مع دوراتنا المجانية عبر الإنترنت!' (With our free online courses!) is also in white Arabic script. Underneath the text is a logo consisting of a stylized white figure with arms raised, above the word 'AMAZING' in large, bold, white capital letters, and 'BIBLE STUDIES' in smaller, white capital letters below it. At the bottom left, the website 'AmazingBibleStudies.com' is written in white.

AMAZING FACTS

INTERNATIONAL

العدد التّأزلي
للنبوءة

الدرس الرابع عشر



AMAZING FACTS

INTERNATIONAL

P.O. Box 1058
Roseville, CA 95678
amazingfacts.org